تقرير خاص لـ «الأمناء» يكشف كواليس لقاء هضبة حضرموت وتناغمه مع مرامي التخادم الإخواني الحوثي

حضرموت تنتصر وتفشل لقاء الحبارش

الأمناء / خاص :

شهدت محافظة حضرموت ، السبت ١٢ أبريل/ نيسان ٢٠٢٥، لقاءً موسعاً دعا إليه حلف قبائل حضرمـوت للمطالبة بالحكم الذاتي، وسـط تباينات واضحة أوسـاط مختلف مكونات المحافظـة، ورفض قبلي وشـعبي واسعين على مسـتوى محافظة حضرموت خاصة والجنوب عامة .

ولفت الأنظار الحضـور الباهت الذي لم يتعدى المئات من أبناء المحافظة ممن يدعون تمثيلهم القبلي من أجل تقاسم مبالغ مالية بأسـم قبائلهم من اللقاء المدعوم من أجندة خارجيـة ، وبمباركة من حـزب الإصلاح الإخواني المتدثر بلبـاس الشرعية ، وإنصار الله الحوثيين المدعومين من إيران .

وفي اللقـاء الذي شـارك فيـه بضع لا يتعدى أصابـع اليد الواحدة مـن مقادمة ومشـائخ قبائل حضرموت، رفعت شعارات طالبت بحكم وإدارة حضرموت، وعبرت عن الرفض الكامل لما أسمته بمشاريع الوصاية والهيمنة من خارجها.

وخرج اللقـاء ببيان هزيل « تضمن عدداً من المطالب، وفي أولها تحقيق الحكم الذاتي ، وطالب بسرعة التنفيذ وإسعاف حضرموت بالطاقـة الكهربائية الكافيـة بقدرة ٥٠٠ ميجـا، مرحلـة أولى على أن يتـم تغطية النقص الحالي بطاقة عاجلة تضاف قيمتها على نفس المشروع أثناء فترة التنفيذ « .

وللمرة الأولى تتخـذ هذه المطالب منحى سياسـياً جديداً يطـرح مشروع «تقرير المصير» و«الحكم الذاتي المسـتقل» بشكل علني للمحافظة الأكبر مسـاحة في اليمن بعد أعوام من بروز هذا الصوت بشـكل غير معلن في الأعوام الماضية .

إجماع مناوئ :

واكدت ،الخميس ٩ أبريل/ نيسان، اللجنة الأمنية العليـا في محافظة حضرموت في بيان صادر عن اجتماعها الطارئ، موقفها الرافض لأي محاولة لزعزعة أمن حضرموت أو اسـتغلال الأزمات لخدمة أجندات تضر بأمن واستقرار المحافظة، محذرة المواطنين من التعاطي مع أي تشـكيلات عسكرية أو أمنية خارج الأطر القانونية.

وعقـب صدور بيـان اللجنـة الأمنية، توالت البيانـات المؤيدة لـه، حيث رصدت «الأمنـاء» (٥٠ بيانًا)، صـدرت عن وجهاء وأعيان ومشايخ ومسؤولون ومدراء مكاتب ومديريات وسلطات محلية، بكل تشكيلاتهم وانتماءاتهم القبلية والأمنية والعسـكرية، واللذين أكدوا جميعهم عل موقفهم الرافض لأي محاولات من شأنها شق الصف وزعزعة الأمن والاستقرار.

وشـددت البيانات جميعهـا على الدعم الكامل لكافـة خطوات اللجنة الأمنية العليا والسـلطة المحلية في سـبيل الحفاظ على الأمن والاستقرار، مؤكدة رفضها لمحاولات التحريض أو الـزج بالمجتمع في صراعات تخدم أجندات ضيقة لا تمثل حضرموت ولا تعبّر عن مصالح أبنائها، معبرة عن تأييدها لكافة الإجـراءات الأمنيـة الرامية لحماية المواطـنين ومنع دخول أو تجـوال السلاح خارج الأطر القانونية.

وقـال وجهـاء ومشـايخ حضرموت إنهم سـيظلون على عهدهم «حماةً للسلم المجتمعي، وسـنداً للدولة ومؤسسـاتها، وسـنعمل بكل ما أوتينا من جهد على رصّ الصفوف، ومواجهة كل من تسوّل له نفسه العبث بأمن حضرموت أو مصالح أهلها».

وشـدّدت اللجنة، في بيـان صادر عن الاجـتماع، اطّلع عليـه « موقع وصحيفة الأمناء «، على موقفها الرافض لأي محاولة لزعزعة أمن حضرموت أو استغلال الأزمات لخدمـة أجنـدات تضر بأمن واسـتقرار المحافظة، مؤكدةً التعامل بحزم مع كل من يحاول المساس بأمنها.

ودعـا البيان الجميـع إلى تعزيز وحدة النسـيج الاجتماعي، والحفاظ على وحدة الصف، والتعاون بين المواطنين والمؤسسات المكونات الاجتماعية والسياسـية في صنع القرار، بما يحقق العدالة ويُعزز التكامل بين جميع الفئات.

مستشـار قانوني لعمرو بن حبريش : لا يجوز إدّعاء التفويض الشـعبي لك كممثل لحضرموت :

وجه المستشـار القانوني أحمد الجعيدي خطابا شـديد اللهجة للمقـدم عمرو بن حبريش العليـي الحمومي ، أكد فيه أنه « لا يجوز إدّعاء التفويض الشـعبي له كممثل لحضرمـوت ، لأنه تفويـض غير شرعي ، نظراً لغيـاب شرائـح مجتمعية حضرمية كـثيرة تمثـل الغالبية العظمى مـن أبناء حضرموت بما نسبته أكثر من (٩٠٪) ، ولا رأينا منظمات المجتمـع المدني ، و النقابات العمالية ، والاتحادات الطلابية وغيرها « .

وأضاف المستشـار الجعيدي مخاطباً « بن حبريش « « وأنـت اختزلت حضرموت في نطاق ضيق في إطـار « قبلي فقط « ، بحكم أن الدعوة صـدرت عبر (حلف قبائل حضرموت) لأبناء قبائل حضرموت فقط ، هذا أمر ، والأمر الآخر التفويض « القبلي « لم يكن شرعياً « .

وأختتـم الجعيدي بالقـول وعليه « لن يكون لحضرمـوت ممثلاً وحيـداً عنها إلا من خلال حيازتـه على تأييد غالبية شرائح أطياف المجتمع الحضرمي ، بمدنييه وقبلييه ، و منظماته المدنية ، و سلطاته التنفيذية ، وهذا الأمر مسلم به عند جميع الدول سواء في الإقليم أو العالم بأسره « .

ورفض ناشطون إعلاميون وسياسيون في هاشتاج يوم ١١ أبريل/ نيسان ٢٠٢٥م، مخرجات لقاء الهضبة أو المشـاركة فيه في هاشتاج يوم ، وكشفوا حجم الأموال الطائلة والأسـلحة التـي مولتها جهـات معادية للجنوب لعقد لقاء هضبة حضرموت.

وأشـادوا بموقف كافـة قبائل ومناطق والشـخصيات القبلية والاجتماعية والعسـكرية والسياسـية في حضرموت، والرافضة للقاء هضبة حضرموت.

كما رفضـوا أي محـاولات تسـتهدف المساس بقوات النخبة الحضرمية باعتبارها اسـتهداف واضح وصريح لأمن واستقرار حضرمـوت خاصـة، ولأبنـاء حضرموت عامة، وذلك لأن كافة منتسبي قوات النخبة الحضرمية هم من أبناء حضرموت.

وفضحوا الأهداف الخبيثة وراء محاولات تشـكيل قوات أخرى تكون مناهضة لقوات النخبة الحضرمية الجنوبية التي استطاعة تأمين سـاحل حضرموت خلال سـنوات قصيرة.

وأشادوا ببسالة قوات النخبة الحضرمية الجنوبية، ودورها الكبير والمهم في التصدي للجماعات الإرهابية.

وتذكروا ما قاله الرئيس القائد عيدروس بن قاسـم الزُبيدي، في أكثر من خطاب بأن حضرموت تتمتع بمكانة خاصة، ومهمة في الجنوب، باعتبارها أساس المشروع الوطني الجنوبي المُتمثل في اسـتعادة دولة الجنوب كاملة السيادة على حدودها المتعارف عليها دوليا ما قبل ٢١ مايو ١٩٩٠م.

وأشاروا إلى أن محافظة حضرموت هي أساس المشروع الوطني الجنوبي المُتمثل في استعادة دولة الجنوب كاملة السيادة.

وأعلن مدير عام مصلحة شؤون القبائل بوادي وصحراء حضرموت، الشـيخ خالد محمد الكثيري، عـن تأييده لقرارات اللجنة الأمنيـة العليـا بمحافظـة حضرموت، والصـادرة في الاجتماع المنعقد برئاسـة الأسـتاذ مبخوت مبارك بن ماضي، محافظ محافظة حضرموت - رئيس اللجنة الأمنية، في إطـار جهـود توحيد وتنسـيق العمل للحفاظ على السكينة العامة ووحدة الصف في المحافظة .

وقال الأستاذ سالم ثابت العولقي رئيس الهيئة الوطنيـة للإعلام الجنوبي المتحدث الرسمي للمجلس الانتقالي الجنوبي : « إن حضرموت ووحدتهـا الجغرافية والإدارية كانت مرتكزاً أساسـياً للاستقلال الوطني وقيـام دولـة الجنـوب في ٣٠ نوفـمبر ١٩٦٧، وإن الممارسـات السياسية الظالمة والإقصائية التي تعـرض لها الجنوب كانت حضرموت في طليعة المتضررين والرافضين لبقائها أو إعـادة إنتاجها بأي صيغة كانت ، ولذلـك، لم يكن طارئاً أن تكـون القيادة الحضرمية أول الرافضين للهيمنة قبل حرب غـزو ١٩٩٤، أو أن تنطلـق شرارة الرفض والمقاومة السلمية الأولى لنظام ٧ يوليو من حضرموت وحاضرتهـا المدنية مدينة المكلا، وستبقى دماء الشـهداء وفي طليعتهم بن همام وبارجاش شاهدة على هذه الحقيقة « .

وأضاف العولقي : « ثم كانت حضرموت في صدارة الحراك الجنوبي السـلمي على امتداد الخارطـة الوطنية الجنوبية، وظلت مدداً فكرياً وسياسـياً لتنظيـم المقاومة السـلمية، ولم تتأخر إذ دعا داعي المقاومة المسـلحة في عدوان الغـزو الثاني ٢٠١٥، وتحرير حضرموت الساحل بقوات حضرمية ١٠٠٪ في ٢٠١٦م ، وأن حضرمـوت وعدن ظلت جناحي الطائر الجنوبي المحلق باتجاه اسـتعادة الوطن وبناء دولتـه الفيدرالية، على خلفية كسر مركزيـة الدولة والنظام السـياسي، والعـودة إلى إنتاج أي شـكل من أشكال المركزية والاسـتحواذ والهيمنة والتبعية بأي شـكل من الأشـكال ، وفي هذا السـياق ما زالت حضرموت في صميم المشروع السياسي الوطني الجنوبي، لإعادة الاعتبار للمواطـن على امتـداد الخارطة الوطنية من عدن إلى المهرة، واستنهاض ما في كافة المناطق من خصوصيات وامتيازات وقدرات» .

الدكتور صدام عبدالله مستشـار الرئيس الزُبيدي قال: « لطالما عانى ساحل حضرموت من تحديات أمنية جمة، أثرت على استقرار المنطقة وعرقلت مسيرة التنمية والازدهار، وفي خضـم هـذه الظروف بزغـت قوات النخبة الحضرمية كقوة فاعلة استطاعت أن تحدث نقلة نوعية في حفظ الأمن وترسيخ الاستقرار على امتداد هذا الشريط الساحلي الحيوي، لقد أثبتت هذه القوات بتضحياتها وجهودهـا المخلصـة أنهـا صمام الأمان لحضرموت وحائط الصد الأول في وجه كل من يسعى لزعزعة أمنها واستقرارها « .

وأضـاف د. صـدام « إذ اضطلعت قوات النخبـة الحضرمية بدور محوري في حفظ الأمن والاستقرار في سـاحل حضرموت، فمن خلال انتشـارها المدروس وعملياتها الاسـتباقية تمكنت من دحـر التنظيمات الإرهابية وتقويض نفوذها، مما أعاد الأمن والطمأنينـة إلى نفـوس المواطنين، كما ساهمت بشـكل كبير في مكافحة الجريمة المنظمة والحد مـن عمليات التهريب، الأمر الذي انعكس إيجابا على الوضع الاقتصادي والمعيشي للسـكان، إن الانضبـاط العالي والتدريب المتميز الذي يتمتع به أفراد النخبة الحضرمية بالإضافة إلى الدعم الشعبي الذي تحظى بـه، جعلها قوة قـادرة على فرض القانون والحفاظ على النظام العام بكفاءة واقتـدار. وانطلاقا من الحـرص على أمن واستقرار حضرموت ومسـتقبلها المشرق، فانه من الأهمية بمكان أن تقف كل شخصية حضرمية وطنية وقفة إجلال وتقدير لجهود قوات النخبـة الحضرمية، بل ويتعدى الأمر ذلك إلى ضرورة دعم هذه القوات بكل السبل المتاحة، والعمل على تعزيز قدراتها وتوسيع انتشارها ليشمل كافة ربوع حضرموت كما يجب التاكيد على رفض أي محاولات لتكوين قوات أخرى قد تشتت الجهود وتقوض الأمن المسـتتب، فالمصلحة العامة تقتضي توحيد الصفـوف والتركيز على دعـم قوة واحدة قادرة على حماية حضرموت وأهلها « .

كيف استطاعت قبائل حضرموت ونخبها السياسية والمجتمعية أن تفضح كواليس لقاء الهضبة وتفشل مخرجاته ؟

الأمنيـة، ورفض أي خطـاب تحريضي أو محاولات لتفكيـك النسـيج الاجتماعي، لمواجهة التحديات وضمان الاستقرار.

وفي ٣١ يوليو/تموز الماضي، بدأ «حلف قبائل حضرموت» خطواته التصعيدية ضد الحكومـة ومجلس القيـادة الرئاسي، من خلال إقامة مطارح ونقاط تفتيش في عدة مناطـق بالمحافظة، مطالبًـا بحصة أبناء المحافظة من الثروة النفطية.

رفض قبلي وشـعبي ومجتمعية مدني للقاء الهضبة الحضرمية :

وأعلن مجلس القـوى المدنية والحقوقية بسـاحل حضرموت عن رفضـه لمخرجات لقاء الهضبة ، ويأتي هذا القرار بعد دراسـة مسـتفيضة للظروف الحالية التي تمر بها المحافظة والمخاطر المحتملة التي قد تترتب على هذا الاجتماع.

وأكد المجلس أن عدم مشـاركته في مثل هذه الفعاليات يرجع لعدم توفر الضمانات اللازمة التي تدعو للاطمئنان، وقال: نرفض نحن مجلس القوى المدنية والحقوقية بساحل حضرموت اختـزال حضرموت وتمثيلها في شخص أو مكون أو قبيلة، كون هذا الاحتكار يضعـف المحافظـة والمطالبـة بحقوقها المشروعة. نؤكـد على تأييدنا لكافة النقاط التي تمخضت عن اجـتماع اللجنة الأمنية العليا في حضرمـوت، والإجراءات والتدابير التي أقرتها لضمان الاستقرار، والدعوة إلى التكاتف المجتمعي لحفظ الأمن. ورفض كل من اتحاد نقابـات عمال حضرموت. اتحاد نسـاء حضرموت. مجلس التنسيق الأعلى لمنظمات المجتمع المدني بساحل حضرموت. الاتحاد التعـاوني الزراعـي بحضرموت. الاتحاد التعاوني السمكي بحضرموت. اتحاد الحقوقيين الجنوبـيين بحضرموت. اتحاد طلاب جامعة حضرمـوت. الاتحاد الوطني لجمعيـات المعـاقين بحضرمـوت. اتحاد الجمعيات البيئية بحضرموت. اتحاد شباب مدينة المـكلا للمنتديات والملتقيات. المجلس التنسيقي الأعلى للمبعدين قسرا العسكريين والمدنـيين بحضرمـوت. اتحـاد الأدبـاء والكتـاب بحضرموت. نقابـة الصحفيين والاعلاميين الجنوبـيين بحضرموت. نقابة هيئة التدراسين بجامعة حضرموت. نقابة المعلـمين والتربويين الجنوبـيين رفضها المطلق لما خرج بـه لقاء بن حبريش الذي لا يمثل أبناء حضرمـوت وقبائلها ومكوناتها وشرائحها المختلفة .

وأعربـت قبائل حضرمـوت عن رفضها القاطع للقاء بن حبريش وأنه لا يمثل قبائل حضرموت ، حيث أعلن الشيخ سالم بن أحمد بن سـالم بن فاجع العوبثـاني عن رفضه المشاركة في لقاء هضبة حضرموت،مؤكدا أن حضرموت جزء لا يتجزأ من الجنوب.

وقـال العوبثاني ونُؤكـد أن حضرموت ليست ملكيةً حصريّةً لأي جهة كانت، سواءً قبيلةً أو فردًا أو تنظيماً سياسيّاً، بل هي وطنٌ جامعٌ لكل أبنائها. ومن هنا، فإننا نرفض أي محاولة لاحتكار تمثيلها أو مصادرة صوت شـعبها، ونصرُّ على ضرورة إشراك كافـة

كيف فضح أبناء الجنوب الأهداف الخبيثة وراء محاولات تشكيل قوات مناهضة لقوات النخبة الحضرمية ؟

ما أسباب الفشل الذريع الذي مني به لقاء هضبة حضرموت ؟

من وراء الأبن الضال عن الإجماع الحضرمي « بن حبريش « ؟

حضرموت هي آخر أوراق الإخوان :

وقال عادل العبيدي في مقال له بعنوان « حضرموت هي آخر أوراق الإخوان « : « هكذا كان يريد إخوان اليمـن ، أن تبقى ورقتهم العسـكرية في حضرموت راكـدة ، بمعنى بقاء ميليشـيات المنطقة العسكرية الأولى مسـيطرة على مديريـات وادي وصحراء حضرموت دون حـراك ، بها يعطلون مضي الانتقالي في إعلان اسـتعادة دولة الجنوب المستقلة الذي لايكون إلا بعد تحرير مديريات وادي وصحراء حضرموت من ميليشـياتهم ، المجلـس الانتقالي الجنـوبي وعبر اتفاق الرياض حاول تحريك ورقة الإخوان الراكدة في حضرمـوت بخروج ميليشـياتهم إلى جبهات القتال لمواجهة الميليشيات الحوثية نحو تحريـر العاصمة اليمنية صنعاء ، لكن وبتواطئ من قام برعاية الاتفاق لم ينفذ هذا البند «.